

## الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

الفصل الثاني عشر .

من ذكر قوته في مرضاه ١١ وصبره على الشدائـد واحتمالـه إياها وثبوـته على الحق إلى أن توفاه ١٢ تعالى على ذلك صابرـا محتسـبا راضـيا شاكـرا .

كان ١٣ـه من أعظم أهل عصرـه قـوة ومقـاما وثبوـتا على الحق وتقـريرا لتحقـيق توحـيد الحق لا يـصدـه عن ذلك لـوم لـائـم ولا قول قـائل ولا يـرجع عنـه لـحـجـة مـحـتجـ بل كان إذا وضـح له الحق يـغضـبـ عليه بالـنـواـجـذـ ولا يـلـتـفـتـ إلى مـبـاـيـنـ مـعـانـدـ فـاتـقـ غالبـ النـاسـ على مـعـادـاتـهـ وـجـعـلـ من عـادـاهـ قد تستـرـوا باـسـمـ الـعـلـمـاءـ وـالـزـمـرـةـ الـفـاخـرـةـ وـهـمـ أـبـلـغـ النـاسـ في الـاقـبـالـ عـلـىـ الدـنـيـاـ وـالـاعـرـاضـ عـنـ الـآخـرـةـ .

وسبـبـ عـدوـاتـهـ لـهـ أـنـ مـقصـودـهـ الـأـكـبـرـ طـلـبـ الـجـاهـ وـالـرـئـاسـةـ وـإـقـبـالـ الـخـلـقـ وـرـأـوـهـ قد رـقـاهـ ١٤ـ إـلـىـ ذـرـوـةـ السـنـامـ منـ ذـلـكـ بـمـاـ أـوـقـعـ لـهـ فـيـ قـلـوبـ الـخـاصـةـ وـالـعـامـةـ مـنـ الـمـوـاـهـبـ الـتـيـ منـحـهـ بـهـ وـهـمـ